

مقدمة في الاقتصاد الدولي

1-تعريف الاقتصاد الدولي :

عرف الاقتصاد الدولي على أنه : ذلك الجزء من دراسة الاقتصاد الذي يفسر و يحلل المحتوى الحقيقي للعلاقات الاقتصادية الدولية، بما فيها التبادل الدولي للسلع و الخدمات و انتقال رؤوس الأموال و حركة الصرف الأجنبي و تفاعل هذه العلاقات مع الهياكل الاقتصادية المحلية للبلدان المشاركة فيها.

يدرس الاقتصاد الدولي تحليل حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال والعمالة بين دول العالم. و هو تخصص من تخصصات العلوم الاقتصادية ويعتمد على نفس المناهج التحليلية، أي دراسة سلوك الأعوان الاقتصاديين ، حيث يهتم الاقتصاد الدولي بكيفية تحقيق المجتمع للرفاهية الجماعية. وبالتالي، في الاقتصاد الدولي، لم تعد وحدة التحليل هي الفرد او المؤسسة، بل الدولة .

فالاقتصاد الدولي هو دراسة كيفية تخصيص الموارد النادرة لتلبية احتياجات الأفراد على المستوى الدولي. وهذا يعني أن مشكلة تخصيص الموارد تتم دراستها من حيث العلاقة بين الفاعلين الاقتصاديين في بلد ما والدول الأخرى. يحاول الاقتصاد الدولي تفسير كيفية تأثير العلاقات الاقتصادية بين بلد وآخر على تخصيص الموارد، سواء بين بلدين أو بين عدة دول. هناك أشكال عديدة من العلاقات المتعلقة بالاقتصاد الدولي، بما في ذلك التجارة، والاستثمار، والقروض، والمساعدات، والتعاون الدولي.

2- أهمية دراسة الاقتصاد الدولي:

و تبرز أهميتها فيمايلي:

- تحديد مراكز القوة و الضعف في العلاقات الاقتصادية الدولية و ذلك لما تتولاه هذه الدراسة من تفسير و تحليل للوضع الراهن لهذه العلاقات و للاقتصاديات الوطنية المختلفة ؛

-يسهم في تحديد سبل الوصول الى وضع ملائم لنموذج أمثل في العلاقات الدولية بما فيه معالجة الآثار الناجمة عن التبعية الاقتصادية و القضاء على الفجوات السائدة في المؤشرات الاقتصادية و التكنولوجية بين البلدان ؛

-دراسة سبل قيام علاقات اقتصادية دولية تقوم على التكافؤ الذي يضمن أقصى انتفاع من الموارد المتاحة في كل بلد و لصالح مجتمعه أولا و يكفل أفضل الارتباطات التوافقية فيما بين البلدان المختلفة ؛

-من خلال تحليل الاقتصاد الدولي يمكن اقتراح السياسات الاقتصادية المستقبلية التي تسهم في احداث تحول متفاعل للهياكل المحلية و الدولية و يزيد من الشفافية في المعلومات و يكرس مبدأ الكفاءة التنافسية و يبعد الاحتكار و التواطؤ.

3-الاقتصاد الدولي و المصطلحات ذات العلاقة:

يجب التفرقة بين ثلاث مصطلحات:

- الاقتصاد الدولي : يشير الى ظهور العلاقات الاقتصادية بين الدول كظاهرة اقتصادية هامة لأول مرة في التاريخ في القرن السادس عشر خلال مرحلة الرأسمالية التجارية و هي الفترة التي ازدهرت فيها التجارة بين الدول ، و مع الثورة الصناعية و الانتقال الى مرحلة الرأسمالية الصناعية في أواخر القرن الثامن عشر ظهرت فكرة التخصص و تقسيم العمل الدولي و تزايدت العلاقات الاقتصادية بين الدول و ظهرت الحاجة الى تنظيم العلاقات الدولية فظهر ما يعرف بالنظام الدولي .

-النظام الدولي : يعني انتظام و تفاعل دول العالم في نظام شامل و وفقا لنمط معين لتقسيم العمل الدولي و الخضوع لبعض التنظيمات و المنظمات الدولية ، و يرجع ذلك الى نهاية الحرب العالمية الثانية و يؤرخ المؤرخون له منذ انشاء الأمم المتحدة .

- النظام الاقتصادي العالمي : فهو الذي بدأت ملامحه تتبلور منذ الثمانينات و تتحدد بوضوح مكوناته مع بداية التسعينات التي شملت بجانب الدول ، المؤسسات الدولية أو العالمية و الشركات المتعددة الجنسيات العالمية النشاط و التكتلات الاقتصادية العالمية التأثير و غيرها من الفاعلين أو المؤثرين في العالم .

المراجع :

- هوشيار معروف ،تحليل الاقتصاد الدولي ، دار جرير للنشر ،عمان ، 2006

-Emmanuel Nyahoho, pierre-Paul Proulx, Le Commerce International , Presse de L'UNIVERSITE DU QUBEC , 2011 .

-Sebastiana Viphindartin , suryaning Bawono , International economics , Triple nine communication press, Sengapore ,2021.

- حبيب محمود ، مبادئ علم الاقتصاد ،الجامعة الافتراضية السورية ، دمشق ، 2018،